يُرجى إحلال الوثيقة المرفقة طياً محل الوثيقة التي تحمل الرمز (C-WP/14181)

C-WP/14181
26/8/14

منظمة الطيران المدني الدولي

ورقة عمل

المجلس — الدورة ٢٠٣

الموضوع رقم ٥٢: التدخل غير المشروع في الطيران المدني الدولي وتسهيلاته

مبادرة الأمن والتسهيلات في أفريقيا

(ورقة مقدمة من الأمين العام)

الموجز التنفيذي

يُقترح في هذه الورقة أن تتعاون الايكاو مع الدول في تنفيذ مبادرة تُركز على تعزيز أمن الطيران وتسهيلات النقل الدولي في أفريقيا بشكل دائم. ومن شأن هذا التعاون أن يدعم التنمية الاجتماعية والاقتصادية للدول، وذلك بالنهوض بالتجارة الدولية والسياحة، ضمن أمور أخرى. والواقع أن المبادرة المقترحة، التي تُعرف باسم مبادرة الأمن والتسهيلات في أفريقيا، يُوصى بها في الخطة التنفيذية الإقليمية الشاملة للسلامة الجوية في أفريقيا، وهي المبادرة التي أُعدّت في عام ٢٠٠٧ كوسيلة لتحسين السلامة في أفريقيا كلها. وتعتبر خطة أفريقيا والمحيط الهندي نموذجاً للبدء في مبادرة جديدة تُركز على تعزيز أمن وتسهيلات الطيران المدني، وهي واحدة من الأهداف الاستراتيجية للايكاو لفترة الثلاث سنوات ٢٠١٤–٢٠١٦ على المستوى الإقليمي.

الإجراء: يُدعى المجلس إلى القيام ما يلي:

أ) النظر في تحديات أمن وسلامة الطيران التي تُواجهها الدول الأفريقية وفي الالتزام الجديد المقترح في مبادرة الأمن والتسهيلات في أفريقيا والمحيط الهندي، وذلك للنهوض بمستوى التنفيذ؛

ب) اعتماد مبادرة الأمن والتسهيلات في أفريقيا والمحيط الهندي باعتبارها واحدة من برامج الايكاو؛

ج) أن يُطلب إلى الأمين العام أن يُقدم تقريراً خلال الدورة ٢٠٤ عن التقدم المُحرز في تنفيذ مبادرة أمن والتسهيلات في أفريقيا والمحيط الهندي.

الأهداف الاستراتيجية:	ورقة العمل هذه مرتبطة بالهدف الاستراتيجي (ج) — *الأمن والتسهيلات*.
الآثار المالية:	لا يلزم تقديم موارد مالية.
المراجع:	C-WP/13145 C-WP/12957 C-DEC 183-7 C-DEC 181/5 Doc 10022، قرارات الجمعية العمومية سارية المفعول (في ٢٠١٣/١٠/٤)

١- معلومات أساسية

١-١ تُشير نتائج برنامج الايكاو العالمي لتدقيق الأمن، فضلاً عن مصادر المعلومات الأخرى، إلى وجود حاجة مُلِّحة لمبادرة إقليمية مُنسّقة ومستمرة تُركّز على تعزيز أمن وتسهيلات الطيران وتنفيذ هذه المبادرة في القارة الأفريقية. ويتّسم أمن الطيران في أفريقيا عموماً بأوجه القصور المستمرة والمنتظمة في المجالات التنظيمية ومجالات الإشراف والمجالات التشغيلية التي ينتُج عنها تنفيذ غير مرضٍ وتخفيف غير مرضٍ للمخاطر. وتتضمن التحدّيات ضعف التشريعات الوطنية ونظم الإدارة والبنية الأساسية والخدمات غير الفعالة وغير الكافية وعدم كفاية الأموال ونقص الموظفين المؤهلين. ويواجه الطيران المدني في أفريقيا صعوبات كبيرة في مجال التسهيلات تؤثر بشكل معاكس على كفاءة ونوعية الخدمات الجوية.

١-٢ ويُشير تحليل نتائج البرنامج العالمي لتدقيق الأمن خلال الدورتين إلى نقص مستوى التنفيذ الفعال للعناصر الحاسمة في نُظم أمن الطيران في أفريقيا. والوضع على الأخص أكثر سوءاً من المتوسط العالمي، وهذا يعني أن العديد من الدول غير قادرة على أن تُشرف بشكل ملائم على أمن الطيران. ويُزيد من تعقيد المشكلة سوء البيئة الأمنية ومناطق النزاعات ووجود أنشطة للمجموعات الإرهابية الإجرامية المتمردة والمتعددة الجنسيات في قارة نجد أن الكثير من الدول تعاني من ثغرات كبيرة لكي تكون ممتثلة بشكل مرضٍ للقواعد والتوصيات الدولية الصادرة عن الايكاو.

١-٣ والوضع في أفريقيا قد تكون له آثار عالمية. فأي حادث كبير خارج الحدود يرتبط بأوجه القصور المنتظمة في أفريقيا سوف يقوّض الثقة في الطيران المدني الدولي، ويؤثر بشكل معاكس في الاقتصادات الوطنية والعالمية. ولذلك، فإن أوجه القصور في أمن الطيران في إقليم أفريقيا والمحيط الهندي ينبغي ألاّ تُعالج فقط كمشكلة أفريقية بل كقضية عالمية أيضاً.

١-٤ وعند معالجة تحديات أمن الطيران في أفريقيا، فمن المهم أن نفعل ذلك بشكل تقدمي ومستديم حتى لا تتأثر التنمية الاقتصادية، ولاسيما السياحة والتجارة الدولية، بصورة معاكسة، وأن تكون التحسينات دائمة. ويمكن للحلول المستدامة أن تنهض بمستوى الاستقرار السياسي والاجتماعي الإقليمي فضلاً عن النشاط الاقتصادي، ولذلك فهناك حاجة أيضاً إلى معالجة أمور التسهيلات، مثل التنسيق الدولي للهيئات المسؤولة عن مختلف جوانب التسهيلات وتنفيذ برنامج الايكاو لتحديد هوية الركاب (TRIP) وتبادل بيانات المعلومات المسبقة عن الركاب.

٢- المراحل الأساسية على مستوى السياسة العامة والمساعدة في التنفيذ

٢-١ كان هناك عدد من المبادرات على مستوى السياسة العامة التي تهدف إلى تعزيز أمن الطيران في أفريقيا.

٢-٢ وقد بدأ في عام ٢٠٠٧ جهد منسق لمعالجة تحديات أمن الطيران في أفريقيا عندما نظّم الاتحاد الأفريقي ولجنة الطيران المدني الأفريقية والايكاو مؤتمراً في أديس أبابا بإثيوبيا، ووافق على خريطة طريق لمعالجة أوجه القصور في الأمن. وظهرت الإرادة السياسية مرة أخرى في عام ٢٠١٠ في أعقاب المؤامرة التي جرت في ديسمبر عام ٢٠٠٩، عندما قام أحد الإرهابيين الذي كان أصله من أفريقيا بمحاولة لإشعال المتفجرات المخبأة على جسده مع اقتراب الطائرة من مقصدها في الولايات المتحدة. وأعلن مؤتمر وزاري في أبوجا في أبريل ٢٠١٠، في إعلان أبوجا، عن تصميم الدول الأفريقية على تحسين مستوى أمن الطيران. وفي العام التالي نظّمت الايكاو مؤتمراً إقليمياً لأمن الطيران في داكار بالسنغال للنهوض بتنفيذ إعلان الجمعية العمومية للايكاو في عام ٢٠١٠ بشأن أمن الطيران في أفريقيا، واعتمد المؤتمر بياناً مشتركاً لمزيد من الأعمال تحت رعاية الايكاو لتعزيز أمن الطيران. وفي نوفمبر عام ٢٠١١، وافق المؤتمر الوزاري للاتحاد الأفريقي في لواندا بأنغولا، ضمن أمور أخرى، على إنشاء مجموعة عمل إقليمية لأمن الطيران لتحقيق التقدم في معالجة أوجه القصور الأمنية.

٢-٣ وكان من بين التطورات الملحوظة الأخيرة إنشاء الاتحاد الأفريقي للمركز الأفريقي للدراسات والبحوث حول الإرهاب (ACSRT)، والجهود المستمرة من جانب لجنة مكافحة الإرهاب التابعة للأمم المتحدة (CTC)، والقرارات الواجبة التطبيق التي صدرت عن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. وأطلقت الولايات المتحدة برنامجين يُركزان على تعزيز أمن الطيران في أفريقيا، وهما مبادرة الأجواء المفتوحة لأفريقيا ومبادرة نقطة المغادرة الأخيرة.

٢-٤ وكان هناك عدد من مشروعات المساعدة التي جرت والتي تقررت على جميع المستويات والأنشطة التي نسقتها الايكاو أو نفذتها، فضلاً عن الأنشطة والمبادرات التي قامت الدول والمنظمات الأخرى بتنفيذها، والتي تهدف إلى بناء قدرات أمن الطيران ومعالجة أوجه القصور في الأمن والتسهيلات. وتتضمن هذه المشروعات خطة الايكاو للتحسينات في الدول، والتي تُعزز برامج الدول الخاصة بوثائق السفر وبرامج الحدود وبناء القدرات في الدول الصاعدة والمساعدة في تخفيف المخاطر المرتبطة بأسلحة الدفاع الجوي المحمولة. ووضعت الايكاو أيضاً الإرشادات في هذا المجال وأيّدت مراكز التدريب على الطيران المدني في أفريقيا.

٣- التطورات الأخيرة

٣-١ اعترافاً بما ورد أعلاه، قُدِّمت مبادرة أمن وتسهيلات الطيران في إقليم أفريقيا والمحيط الهندي إلى اجتماع أمن الطيران الإقليمي الذي عُقد في داكار بالسنغال في ٢٨ مايو ٢٠١٤، وذلك باعتبارها آلية عملية يتمثل هدفها في تعزيز أمن الطيران والتسهيلات وتنفيذهما في أفريقيا. وأيّدت الدول الأفريقية بالإجماع هذا الاقتراح، والذي دعا اللجنة الأفريقية للطيران المدني، باعتبارها الوكالة المتخصصة في الاتحاد الأفريقي المسؤولة عن النقل الجوي، أن تكون القوة الدافعة للمبادرة.

٣-٢ وقُدِّم الاقتراح في اجتماع أمن الطيران في أفريقيا والمحيط الهندي الذي عُقد في مايو ٢٠١٤، حيث جمع معاً ١٨٠ مشتركاً يمثلون الدول والمنظمات الإقليمية والدولية والصناعة. ورحب شركاء التنمية الرئيسيون، ومن بينهم بلجيكا والاتحاد الأوروبي واليوروكنترول والاتحاد الدولي للنقل الجوي وممثلون من الصين وجمهورية كوريا وتركيا، بالاقتراح وأكّدوا رغبتهم في توسيع جهودهم لصالح أمن الطيران والتسهيلات في أفريقيا.

٣-٣ وأيّد مبادرة أمن الطيران والتسهيلات في إقليم أفريقيا والمحيط الهندي قرار اتخذته الدورة العامة الاستثنائية الرابعة والعشرون للجنة الأفريقية للطيران المدني، التي انعقدت في داكار من ١-٣ يوليو ٢٠١٤. وقامت الدول الأعضاء أيضاً ببلورة المبادرة وقررت تعزيز جهودها لخدمة أمن الطيران والتسهيلات، وطلبت من الايكاو أن تعتمد مبادرة أمن الطيران والتسهيلات باعتبارها واحداً من برامج الايكاو.

٣-٤ ولتحقيق أهداف الأمن والتسهيلات في أفريقيا، سيكون من الضروري الاستمرار في رصد التقدم مع وجود مؤشرات أداء واضحة. وسوف تلعب مكاتب الايكاو الإقليمية دوراً مهماً من خلال اشتراكها المستمر مع الدول الأفريقية والمساعدة في تقييم معدل التحسن. وعلاوة على ذلك، فإن نهج الرصد المستمر في البرنامج العالمي لتدقيق الأمن سوف يُمكِّن أمانة الايكاو من أن تلاحظ وتوثّق التنفيذ الفعال لمختلف القواعد القياسية. وسوف يُقاس التقدم المُحرز في برنامج أمن وتسهيلات الطيران في أفريقيا من حيث خُطى التنفيذ الفعال لبرامج العمل التصحيحية وأثر مبادرات التدريب واستعراض حوادث أمن الطيران وعدد الدول الأفريقية المُحالة إلى مجلس استعراض الرصد والمساعدة التابع للايكاو أو عدد الدول التي لديها شواغل بارزة في مجال الأمن ولم تُحل بعد والوفاء بأهداف أمن الطيران والتسهيلات.

٣-٥ ومن المهم أن تنظر الدول الأفريقية في قيادة الايكاو بوصفها عنصراً أساسياً في نجاح أي مبادرة تُركز على تحسين أمن الطيران والتسهيلات في أفريقيا. وأمانة الايكاو في وضع مثالي للقيام بهذا الدور الحيوي والمهم.

٤- الطريق إلى الأمام

٤-١ في ضوء التحديات الملحة ووفقاً لجميع الإعلانات الخاصة عن الإرادة السياسية، ولاسيما إعلان أبوجا في عام ٢٠١٠ وخطة الطريق الخاصة به ونتائج الدورة العامة الاستثنائية الرابعة والعشرين للجنة الأفريقية للطيران المدني، تعد المبادرة الجديدة في أفريقيا والتي تهدف إلى تطوير تنفيذ أمن الطيران ملائمة تماماً وتأتي في الوقت المناسب.

٤-٢ وتتكون مبادرة أمن الطيران والتسهيلات في إقليم أفريقيا والمحيط الهندي من عدة استراتيجيات لتحقيق هذا الهدف، مع ضم الدول الأفريقية والايكاو لقواها، ويُمكن للايكاو أن تلعب دوراً أساسياً في تجسيد العمل بشأن مبادرات أمن الطيران والتسهيلات في أفريقيا، في شراكة منسقة مع اللجنة الأفريقية للطيران المدني والاتحاد الأفريقي والدول الأفريقية والبرامج الدولية مثل الشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا. وستظل الدول الأفريقية مسؤولة عن تنفيذ القواعد والتوصيات الدولية الخاصة بأمن الطيران والتسهيلات، بما يتماشى مع التزاماتها بموجب الملحق ١٧- *الأمن*، والملحق ٩- *التسهيلات*.

٤-٣ ومن شأن المبادرة الجديدة أن تتطلب مساهمات سخيّة للموارد – سواء المساهمات البشرية أو المالية. ومن بين مُقدمي المساعدة المحتملين هناك الدول الأفريقية فضلاً عن اللجنة الأفريقية للطيران المدني والمؤسسات المختلفة التي ستستفيد من النتائج الإيجابية والدول المانحة غير الأفريقية والمنظمات المانحة أيضاً، فضلاً عن تعبئة الايكاو المستمرة للموارد من البرنامج العادي والمساهمات الطوعية والموارد العينية. وسوف يحتاج الأمر إلى تحديد واضح لأدوار الجهات المعنية المشتركة وذلك للوصول بالخبرات والموارد المتاحة إلى أقصى حد ممكن لدعم برنامج أمن الطيران والتسهيلات في إقليم أفريقيا والمحيط الهندي ولضمان تخصيص هذه الموارد بشكل فعال وآنيّ. ويُمكن أن يُساعد في هذه المهمة المستمرة الفريق الإقليمي لأمن الطيران الذي سيتم إنشاؤه. وليست هناك حاجة إلى موارد إضافية بالنسبة للدور القيادي الذي ستلعبه الايكاو والذي سيتضمن قيام المجلس بالإشراف وقيام الأمانة بتنسيق المساعدة وتقديمها وإدارة البرنامج وتقديم الخبرة الفنية.

٤-٤ وسوف تُحدد النواتج قصيرة الأجل ومتوسطة الأجل وطويلة الأجل في الوقت المناسب، وذلك بهدف نهائي يتمثل في منع أفعال التدخل غير المشروع في الطيران المدني مع تسهيل حركة الركاب والسلع بفاعلية. وعلى الأجل الفوري، ستُعطى الأولوية لحل شواغل الأمن البارزة وغيرها من المسائل عالية الخطورة. أماّ الهدف المتوسط الأجل فيتمثل في رفع مستوى أمن الطيران في جميع الدول الأفريقية إلى مستوى المتوسط العالمي على الأقل حسبما تُحدده نتائج البرنامج العالمي لتدقيق الأمن، بينما يكون الهدف طويل الأمد هو حل جميع أوجه القصور في الأمن بشكل دائم.

٤-٥ ومن أجل السير في تنفيذ برنامج أمن الطيران والتسهيلات في إقليم أفريقيا والمحيط الهندي، سيتم إنشاء لجنة توجيهية تتألف من أعضاء يمثلون الدول (بما في ذلك جميع الدول الأفريقية التي تُسهم في عمل فريق خبراء أمن الطيران) وأمانة الايكاو والمنظمات الدولية والجهات المانحة. وسوف تُعد اللجنة التوجيهية خطة للتنفيذ وتُشرف عليها وتُبلّغ المجلس بالتقدم المُحرز بصورة منتظمة.

— انتهى —